

أسباب مغفرة الذنوب | |

عبدالله السعد

اسباب مغفرة الذنوب لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

ورسوله اما بعد فان مغفرة الذنوب غاية كل مسلم ومطلب كل مؤمن لانه عندما تغفر ذنوب العبد من قبل ربه عز وجل. فان في هذا سعادته في الدنيا والاخرة قال تعالى - 00:00:31

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت يقين وقال تعالى وقهم السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم فعلى كل مسلم ان يسعى الى تحقيق هذه المغفرة له من قبل الله عز وجل - 00:00:47

وذلك بفعل الاسباب التي جعلها الله عز وجل سببا لغفران الذنوب. والتجاوز عن السيئات والعيوب. وهذه الاسباب هي اول التوبة الى الله عز وجل والتوبة هي رجوع العبد الى الله والاناة اليه من ذنب قد ارتكبه او واجبا تركه. ولها شروط ثلاثة وهي - 00:01:18

الندم والاقلاع عن الذنب والعزيمة على عدم العودة. وان كان ذلك في حق مخلوق فتدبر عليه حقه او تتحلل منه والتوبة من افضل الاعمال واجل القربات التي يتقرب بها العبد الى ربه عز وجل. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

مكانة هذه العبادة عند الله عز وجل بقوله لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته بارض دوية مهلكة عليها طعامه وشرابه فطلبها حتى اذا ايس من حصولها نام في اصل شجرة ينتظر الموت. فاستيقظ فاذا هي على رأسه قد - 00:02:02

تعلق خطامها بشجرة فالله افرح بتوبة عبده من هذا براحلته. متفق عليه وقد امره الله عز وجل بذلك فقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:02:23

وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل حتى انه في المجلس الواحد يتوب الى الله ويستغفره - 00:02:44

سبعين مرة فقد اخرج البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا الى الله فوالله اي اني لاتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري. وفي حديث الاغر بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - 00:03:04

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب في اليوم مئة مرة. رواه مسلم وقد شرع الله لعباده الاستغفار بعد الاعمال الصالحة كالصلاة والحج حتى يكون ذلك جابرا لما قد يحصل فيها من النقص - 00:03:26

قال تعالى وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال كان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاث رواه مسلم ثانية تحقيق التوحيد واجتناب الشرك قال تعالى - 00:03:46

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم تدون اي امنوا بالله ولم يلبسوا ايمانهم بشرك فلهم الامن في الاخرة وهم مهتدون في الدنيا فالتوحيد هو اساس الدين وهو الشرط الاول لقبول القربات والطاعات ومغفرة الذنوب وتحقيقه يكون بتخليصه وتصفيته من شوائب - 00:04:15

بالشرك والبدع والمعاصي فيكون بافراد الله عز وجل بالعبادة واثبات ما اثبته الله لنفسه ومراقبته والتعلق به وكثرة دعائه واللجوء اليه والاتيان بالاركان والواجبات وتكميل ذلك بالسنن والمستحبات وترك ما ينافي ذلك كله من الشرك الاكبر الذي ينافي اساس

التوحيد واصله. وترك الشرك - 00:04:44

اصغر والكبائر والتي تنافي كمال التوحيد الواجب وترك كل ما ينافيك ما له المستحب من الاسترقاء. وهي طلب الرقية من الغير. ومثله وكما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه عند مسلم في السبعين الف الذين يدخلون الجنة بلا حساب - 00:05:10 ومما يحقق التوحيد محبته. اي محبة التوحيد واهله والذود عن اعراضهم والرد على مخالفيتهم. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن الله تعالى من لم يحب التوحيد لم يكن موحدًا لانه هو الدين الذي رضي الله لعباده. كما قال تعالى ورضيت لكم - 00:05:29 اسلام ديننا وقال الامام ابن تيمية رحمه الله من احب الله احب دينه وما لا فلا انتهى كلامه كما ان الشرك اعظم سبب يمنع العبد من مغفرة الذنوب. قال تعالى - 00:05:49

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فتحقيق التوحيد واجتناب الشرك من اعظم الاسباب التي يتحقق من خلالها المغفرة للعبد - 00:06:04 فقد اخرج مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو واتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:06:28 واخرج الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول - 00:06:45 انتكر من هذا شيئا؟ اظلمت كتب الحافظون؟ يقول لا يا رب. فيقول اف لك عذر؟ فيقول لا يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانك فانه لا ظلم عليك اليوم - 00:07:05

فيخرج بطاقة فيها. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول احضر وزنك. فيقول يا رب ما هذه بطاقة مع هذه السجلات؟ فقال فانك لا تظلم. قال فتوضع السجلات وتثقل البطاقة. ولا يثقل مع اسم الله شيء. اسناده - 00:07:20 جيد وقد صححه ابن الحبان والحاكم قال ابو الفرج ابن رجب من جاء مع التوحيد بقراب الارض خطايا لقيه الله بقرابها مغفرة. الى ان قال فان كمل توحيد العبد واخلاصه لله تعالى فيه. وقام بشروطه بقلبه ولسانه وجوارحه - 00:07:40 او بقلبه ولسانه عند الموت اوجب ذلك مغفرة ما قد سلف من الذنوب كلها. ومنعه من دخول النار بالكلية. فمن تحقق وبالكلمة فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله محبة وتعظيما واجالا ومهابة وخشية وتوكلا وحينئذ - 00:07:59 تحرق ذنوبه وخطاياها كلها. وان كانت مثل زبد البحر. انتهى كلامه ملخصا قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ويعفى لاهل التوحيد المحض الذي لم يشوبه بالشرك ما لا يعفى لمن ليس كذلك - 00:08:20

فلو لقي الموحد الذي لم يشرك بالله شيئا البتة ربه بقراب الارض خطاياها اتاه بقرابها مغفرة ولا يحصل هذا لمن نقص لمن نقص توحيده فان التوحيد الخالص الذي لا يشوبه الشرك لا يبقى معه ذنب لان - 00:08:37 انه يتضمن مع محبة الله لانه يتضمن من محبة الله واجاله وتعظيمه وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب ولو كانت تراب الارض وفي النجاسة عارضة والدافع لها قوي. انتهى كلامه رحمه الله - 00:08:53 ثالثا الاعمال الصالحة وهذا السبب من الاسباب العظيمة التي يحصل بها مغفرة الذنوب سواء كان العمل من الواجبات او المستحبات والدالة على ذلك كثيرة جدا منها. قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:09:10 فلا يدخلون الجنة الا بغفران ذنوبهم وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادت ايمانا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:09:32

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فاقامة الصلاة في وقتها وباركانها وواجباتها واخراج الزكاة وغير ذلك من الاعمال الصالحة سبب لمغفرة الذنوب والرزق - 00:09:59 الكريم عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينفر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه. ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه -

من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء. ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء. فان قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده - [00:10:50](#)

الذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيتته يوم ولدته امه. رواه مسلم وفي الصحيحين من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي رواية من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية من قام ليلة القدر وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية. وسئل عن صيام يوم عاشوراء. فقال يكفر السنة الماضية والادلة في هذا كثيرة من القرآن والسنة. وهذا امر معلوم لدى كل مسلم. فعلى كل احد ان يكثر من الاعمال الصالحة قولية كانت - [00:11:30](#)

ام فعلية رابعة اجتناب السيئات والذنوب قال تعالى ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللما ام ان ربك واسع المغفرة. وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - [00:11:53](#)

ونكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما فهذا وعد من الله لعباده انهم اذا اجتنبوا كبائر المنهيات غفر لهم جميع الذنوب والسيئات. وادخلهم مدخلا كريما. كثير الخير وهي الجنة المشتملة على ما لا عين - [00:12:20](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل في اجتناب الكبائر فعل الفرائض التي يكون تاركها مرتكبا للكبائر. كما اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي - [00:12:42](#)

صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فاجتناب السيئات والذنوب بشتى انواعها سبب لغفران الذنوب قام س الاحسان الى الناس وكف الاذى عنهم. قال تعالى - [00:12:58](#)

ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله اه وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم سبب نزول هذه الاية ان ابا بكر رضي الله عنه كان يتصدق على مسطح ابن اثاة - [00:13:21](#)

فعندما حصل منه ما حصل تجاه عائشة رضي الله عنها امتنع من الاحسان اليه فنزلت هذه الاية الكريمة كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وفي رواية امرأة بغيا اشتد - [00:13:49](#)

العطش فوجد بنرا فنزل فيها فشرب ثم خرج. فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من من العطش مثل الذي كان بلغ مني. فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب. فشكر الله له فغفر له - [00:14:11](#)

قالوا يا رسول الله وان لنا في هذه البهائم لاجرا فقال في كل كبد رطبة اجر. رواه البخاري فغفر لهذه المرأة بسبب احسانها لهذا الكلب. فكيف بمن يحسن الى الناس ويسعى الى تفريج كربهم - [00:14:32](#)

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له ما كنت تقول قال كنت اباع الناس فاتجاوز عن الموسر واخفف عن المعسر. فغفر له. رواه البخاري - [00:14:49](#)

وكما ان اذى الناس من الاسباب المانعة لمغفرة الذنوب. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً اه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:07](#)

ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه - [00:15:29](#)

من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم فالاحسان الى الناس والتخفيف عنهم وتفريج كربهم وقضاء حوائجهم وكف الاذى عنهم سبب لمغفرة الله للعبد سادسة المصائب والبلاء الذي يصيب المسلم في الحياة الدنيا. قال تعالى - [00:15:51](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله

الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء آآ والله لا يحب الظالمين - [00:16:12](#)

وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم ما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال

تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان - [00:16:41](#)

ان ربك من بعدها لغفور رحيم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا

كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها رواه البخاري - [00:17:09](#)

وعن ابي سعيد الخضري وعن ابي هريرة رضي الله عنهم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب

ولا امن ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. رواه البخاري - [00:17:28](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى

يلقى الله وما عليه خطيئة. رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح - [00:17:46](#)

تابعة دعاء الله عز وجل فان دعاء الله عز وجل سبب عظيم لمغفرة الذنوب والتجاوز عن العيوب والسيئات قال تعالى ربنا اننا سمعنا

مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنوا - [00:18:06](#)

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى - [00:18:28](#)

انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات

تجري من تحتها الانهار ثوابا من من عند الله والله عنده حسن الثواب - [00:19:00](#)

وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا

يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. رواه البخاري - [00:19:32](#)

فعلى العبد ان يكثر من دعاء الله عز وجل ان يغفر له ذنوبه ويتجاوز عن عيوبه. لا سيما في اوقات الاجابة كجوف الليل الاخر واخر

ساعة من يوم الجمعة وبين الاذان والاقامة وغير ذلك - [00:19:51](#)

وقال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل العظيم فيا ايها المسلم عليك بالسعي بتحصيل اسباب المغفرة وخاصة في الازمنة الفاضلة والاماكن المعظمة -

[00:20:06](#)

قبل ان ينزل بك الاجل هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:20:39](#)